في سائر الأوقات وهذا التوجه يعني في الإله الواحد
فإن توجهاته لا حد لها ولا حصر بحسب
ما انكشف له من أسماء الله في باطنه حتى إنه
فليس توجهه إلى الله الأعلى قدر ما انكشف
له من أسماء الله وصفاته فله في كل اسم وجهة
خاصة لا تشترك مع الاسم الآخر فهو في الإله
الواحد مثلا إن كان من الكمل عبد الله
تعالى في الإله الواحد بما لا يحصى من
المخلوقات وفي متكلم [illegible]
ومن هنا تعرف حقيقة ما يشير إليه ذو الفهم
في قوله إذا كان الله غاية الغايات فالمعرفة
به أجل العبادات وبعد ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل
من فقه في الدين ولفقيه واحد أشد على الشيطان
من ألف عابد ه ويشهد له قوله صلى الله عليه
وسلم

وقوله في الحديث القدسي لم تسعني أرضي ولا
سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
فهذا معنى انقطاع الجهات إلى الحق في العارف
فعبد الله في كل ذات بما لا حد له ولا غاية
حتى قال الجنيد رضي الله عنه
لو أقبل مقبل على الله ألف سنة ثم أعرض
عنه لحظة واحدة لكان ما فاته في تلك
اللحظة أكثر مما أدركه في الألف سنة وهذا
هو التزيد دائماً للعارف بالله تعالى ومعنى
الفقيه المذكور في الحديث هو العارف
بالله تعالى اه واعلم أن الحق
سبحانه وتعالى متحد من حيث الذات
والصفات والأسماء والوجوه والوجود
فله بذلك متوجه إليه بالخضوع والتذلل والعبادة
والخمود تحت تلك الأوامر والنهي وامتثال

Copyright © King Saud University